المؤتمر العلمي السنوي الرابع والعشرون الموسوم
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية)
والمنعقد تحت شعار
(العلوم الإنسانية أساس لبناء الإنسانية ونهضة الحضارة في التربية والتعليم)
للمدة 13-14 /5/ 2024

اثر برنامج الإرشاد المتمركز حول الحل في خفض الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

فريق بحثي

أ.م.د. علي محسن ياس
كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية
dralialameri133@gmail.com

أ.م.د. جبار ثاير جبار
كلية التربية الأساسية
جامعة ديالى
jabar02016@gmail.com

أ.د. سعاد سبتي عبود
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد
drsuad56@yahoo.com

أ.د. هناء خالد سالم الرقاد
جامعة البلقاء التطبيقية / كلية الأميرة عالية الجامعية/ الأردن
. raqqad2001@yahoo.com

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي إلى التعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، والى التعرف على أثر البرنامج الإرشادي (الإرشاد المتمركز حول الحل) .ولتحقيق أهدف البحث الحالي تم اشتقاق الفرضيات الصفرية الآتية :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة، والى التعرف على اثر برنامج الإرشاد المتمركز حول الحل في خفض الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، وكان حدود البحث بجميع طالبات كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2023-2024)، ومن اجل تحقيق أهداف لبحث الحالي وفرضياته اعتمد الباحثون المنهج التجريبي وبلغت عينة التجربة (20) طالبة ،واعتمد الباحثون تصميم المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، والتحصيل للأب، والتحصيل إلام، ودرجات الطالبات على مقياس الابتزاز الالكتروني)، وقام الباحثون بتبني مقياس الابتزاز الالكتروني وبناء البرنامج الإرشادي (الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل)، وقد تحقق الباحثون من الخصائص السايكومتريه للمقياس اذ حللت فقراته ظاهرياً وإحصائيا كما حسب ثباته بطريقتين هما (الاختبار وإعادة الاختبار، الفاكرونباخ) وتم التحقق من صدقة بمؤشرات الصدق الظاهري والصدق البنائي، والثانية هي بناء البرنامج الإرشاد النفسي المختصر وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية اي دالة لصالح الاختبار البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني، وهذا مؤشر على إن المجموعة الضابطة لم تتأثر وتم

ضبط المتغيرات لعدم تعرضها للبرنامج الإرشادي، وتوصل أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، كما اثبت البرنامج الإرشادي (الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل) إن له تأثيرا كبيرا في خفض الابتزاز الالكتروني ، إذ بلغ حجم الأثر (0.612) وهي قيمة كبيرة، وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الإرشاد المتمركز حول الحل ، الابتزاز الالكتروني.

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث Problem of The Research

يعد الابتزاز الالكتروني مشكلة تدق ناقوس الخطر لتنبه المجتمعات الحديثة إلى حجم المخاطر والخسائر المادية والمعنوية الناجمة كونه يعتدي على معطيات متعددة بدلالتها التقنية الواسعة هي (البينات ، البرامج كافة ، المعلومات ، والتطبيقات المتنوعة) وهذه الأفعال ترتكب بالخفاء والذين يرتكبونها في الأغلب اشخاص لديهم خبرة ودراية فائقة بها ويمتلكون برامج خاصة وادوات تقنية عالية الدقة يوجهونها للنيل من خصوصية الافراد ويصل اعتدائهم على محتويات الكمبيوتر المخزونة فيه او محتويات الهاتف المحمول او المعلومات المنقولة عبرة شبكة نظم المعلومات وفي المقدمة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (عبد الله ،2009 ،ص12) وتشكل مشكلة الابتزاز الالكتروني تعتبر خطراً كبيراً على الشباب والمراهقين ولا سيما الإناث منهم، ففي دراسة أجرتها جامعة البرتا الامريكية، صدرت نتائجها في يونيو 2015 في مجلة جاما بيدياتريكس ان 23% من المتعرضات للابتزاز الالكتروني يحاولن الانتحار لمعاناتهم الاجتماعية ،وقد ذكرت الدراسة ان الفئة التي تتعرض للابتزاز الالكتروني يترتب عنها ضعف الثقة بالنفس ومشكلات اجتماعية ونفسية متعددة وممتدة (Franceis, c. (2011),p35) واساءة استخدام التكنولوجيا وعدم وجود دليل قاطع على المبتزين الكترونياً ولا توجد الرقابة القانونية على هذا السلوك الخاطئ ، وكذلك الاستخدام الكثير و المفرط يؤدي الى التعرض للابتزاز الإلكتروني والافراد المبتزون الكترونياً أكثر إساءة في استخدام البيانات الشخصية من أولئك الذين لم يشاركوا في الابتزاز الإلكتروني

(Smith, P. K. Mahdavi ,2008.p204)

وقد أكد مدير دائرة العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية العراقية على صعوبة توفر إحصائيات تحدد إعداد الضحايا الذين وقعوا في فخ الابتزاز الالكتروني ، نظرا لكون العديد منهم يرفضون الإعلان والإفصاح عن حالاتهم، لكن في مجمل حالات الابتزاز التي كانت تصل إلى الجهات الرسمية بشكل عام، هو ما يقارب 10 حالات في اليوم وتختلف ما بين الإناث والذكور (الموسوي،2019،ص22). وظهرت دراسات عديدة منها (جرادات 1995؛ والعبادي 1998، والمفتي2001) أن مستوى كشف الذات لدى أفراد العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات وهم من طلبة الجامعات العربية والعراقية كان منخفضاً ، وأظهرت نتائج الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات لصالح الإناث (ذياب، 2014،ص60).وبما إن طلبة الجامعة يمثلون نسبة كبيرة من المستخدمين لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص الطالبة التي تجد متنفسا ونشاطا إضافيا لحياتها خاصة في مجتمعاتنا العربية إذ أن من خلاله أن تثبت نفسها وتتبنى مختلف النشاطات والتواصل مع الآخرين وقد تشارك بعض الطالبات إسرار حياتهن وتتبادل الصور والفيديوهات ومختلف الخصوصيات العائلية الأخرى مما يجعلها ضحية لظاهرة الابتزاز الالكتروني لا سيما إن مرتكبي هذه الجرائم يعمدون إلى نصب الشراك لفئة الفتيات خاصة للإيقاع بهن وهذا ما

أكدت عليه الدراسات مثل دراسة (جويدة 2020) حيث توصل فيفي دراسته إلى أن الفئة الأكثر استهدافا كضحية للابتزاز الالكتروني هي فئات طالبات الجامعة (جويدة،،2018،ص22).

ومن خلال ما تقدم ومع تزايد حالات الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي خاصة ولاسيما أن الفئة الأكثر استهدافاً هن الفتيات الجامعة وجد الباحث ضرورة معرفة اثر برنامج الإرشاد المتمركز حول الحل في خفض الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ،ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي.

ثانيا :أهمية الدراسة:Significance of The Research

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مكانا مناسبا لظهور المشاكل الالكترونية بمختلف أنواعها الثقافية والاقتصادية والسياسية والمالية والجنسية والنصب والاحتيال والابتزاز من خلال إنشاء مواقع لأشخاص او لشركات وهمية ويقع في اغلب الاحيان الاطفال والمراهقون والشباب ضحية لمثل هذه الأمور وأهمها الابتزاز الالكتروني (الخليفي ، 2001، ص25) . وأن عدم القدرة على إثبات الابتزاز الكترونياً قد يجعل بعض الأفراد غير راغبين في الإبلاغ عنه لان بعض المبتزين بارعون جداً في تغطية معلوماتهم كونهم مهذبين جداً في رسائل البريد الإلكتروني ، ولكن يتم استخدام أسماء مستعارة ووهمية للانخراط في أنشطة وقحة وغير أخلاقية، ومن المهم أن نكون على بينة من العقبات التي تنتظرنا إذا أردنا دراسة مسألة الابتزاز الإلكتروني في الجامعة بطريقة واقعية ،لا يمكن نقلها بمعزل عن ما يحدث في المجتمع بشكل عام ويبدو أن هناك فجوة بين الأجيال التي تؤدي إلى انتشار الابتزاز الإلكتروني (Pridgen&Pridgen,2012,P88).

تتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

الأهمية النظرية:-

1- تظهر أهمية الدراسة من خلال ارتباطها الوثيق والمباشر بظاهرة جديدة ، وهي الابتزاز الالكتروني التي بدأت بالظهور والانتشار في الوقت الحالي ، فقد أخذت بالانتشار بشكل متسارع ، وبوتيرة عالية بما يهدد الاستقرار الأسري، والاجتماعي، الامر الذي دفع العديد من المختصين والمربين من التحذير منها ومحاولة التصدي لها .

2- المشكلة التي يتصدى لها البحث وقلة الدراسات على حد علم الباحثين في تناول البرامج الارشادية حول متغير (الابتزاز الإلكتروني) مع عينة طالبات الجامعة وهم شريحة مهمة في المجتمع .

3- تلقي الدراسة الضوء على صور وإشكال ودوافع والعوامل المساعدة على الابتزاز الالكتروني والآثار النفسية الناجمة عنه .

الأهمية التطبيقية :-

1- الإفادة من البرنامج الإرشادي ومقياس الابتزاز الالكتروني الذي قام الباحثون ببنائهم وإمكانية توظيفه في مجال الإرشاد الإنمائي والوقائي لتكون بداية للجانب الوقائي .

2- أن دراسة الابتزاز الالكتروني تستقي أهميتها من كون أن الفئة العمرية المستهدفة للدراسة مهمة وهي فئة طالبات الجامعة والتي تعد الأكثر استخداما للإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة.

3- إمكانية المختصين بالإرشاد النفسي في أعداد وتطبيق المقاييس .

4- توفير أداتين البرنامج الإرشادي ومقياس الابتزاز الالكتروني لدى الطالبات الجامعة .

5- تأتي أهمية البحث الحالي وبحسب اطلاع الباحثين للدراسات والبحوث السابقة تعد الدراسة الحالية هي الأولى في استخدام (الإرشاد المتمركز حول الحل) .

أهداف البحث: Aims Of The Research

يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة .

2- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي (الإرشاد المتمركز حول الحل) .ولتحقيق أهدف البحث الحالي تم اشتقاق الفرضيات الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة
- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

3-التعرف على اثر برنامج الإرشاد المتمركز حول الحل في خفض الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة.

حدود البحث: Limitations of Research :

يتحدد البحث الحالي بجميع طالبات الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2024-2023).

تحديد المصطلحات : Definition Terms

أولاً. **الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر)**

- يعرفه (Insoo Kim) و(Steve De Shaze): ويرمز له (SFBT):هو أرشاد وعلاج منظم مختصر يركز على الحاضر والمستقبل بدلاً من الخوض في تجارب الماضي، وهذا العلاج يؤكد على اهمية تأسيس علاقة تعاونية بين المرشد والمسترشد ويركزوا في العلاج على التغيرات التي تحصل الصغيرة والواقعية التي تقود الى الحل اي ان النجاح يقود الى النجاح (Gorey2012p:377-378,)

التعريف النظري: تبنى الباحثون تعريف المنظر Steve De Shaze

التعريف الاجرائي: "مجموعة من الفنيات او الانشطة التي اعتمدها الباحث من الأرشاد والعلاج الذي وضعها المنظر ستيف دي شازر خفض أدمان المخدرات الرقمية لدى طلبة الأقسام الداخلية وتضم (التغيير في فترة ما قبل العلاج، اسئلة الاستثناءات، سؤال المعجزة، اسئلة المقياس، الحديث الخالي من المشكلات، مهمة الجلسة الاولى، التغذية الراجعة)".

ثانياً:الابتزاز الالكتروني Electronic blackmail

- البريكي (2015) : هو ذلك الفعل الذي يقوم به الشخص بإنذار آخر بخطر يريد إيقاعه بشخصه أو ماله او بشخص او مال غيره ويستوي هذا الإنذار سواء كان شفاهيا أم كتابة بأي عبارة من شأنها إلقاء الرعب في نفس المجني عليه او مجرد إزعاجه أو تخويفه من الخطر قد يلحق بنفسه او بماله (البريكي ،87:2015).
- المقبالي (2016) هو عملية تهديد وترهيب للضحية، وذلك بنشر صور أو مواد مصورة أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز كالإفصاح عن معلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية (المقبالي ، 6:2016) .

- السند (2018): انه هو اخذ شيء من شخص بغير رضاه، أي أن يُسخر مجرم الانترنت طاقاته وإبداعاته لارتكاب جرم سواء تعلق به شخصيا من باب الانتقام أو تعلق بأناس يدفعون له مقابل تنفيذه لما يطلبون وهنا يتدخل الجانب التقني بحيث تشكل وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب وبرامج وشبكات. (السند، 15:2018).
- التعريف الإجرائي للابتزاز الالكتروني: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الابتزاز الالكتروني .
- طالبات الجامعة : University Student: هن الطالبات اللواتي انتهين من مرحلة الدراسة الإعدادية بنجاح وانخرطن في المرحلة الجامعية في مختلف الأقسام الإنسانية والعلمية (الزوبعي، 61:2002).

الفصل الثاني / الإطار النظري

أولاً. الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر) (Solution Focused Brief Therapy SFBT)

يعد **الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر)** منظورا إرشاديا وعلاجيا ضمن نظرة مقاربات ما بعد الحداثة فهي تؤكد على واقع المسترشد بدون تفنيده ان كان صحيحاً دقيقاً او منطقياً، وتتكون المشكلة عند المسترشد نتيجة للمواقف التي يعيشها ويفسرها من وجهة نظره بأن هناك مشكلة بحاجة الى معالجتها والشخص يكون مكتئباً عندما يتبنى هذا الشخص تعريفاً لنفسه على انه مكتئب مما يجعل مثلاً صعوبة للفرد على تذكر سلوكيات معاكسة للتعريف الذي وضعه بنفسه(Tarragona,2008: 3). وأن المطور الرئيسي للإرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر) (1940-2005) (Steve de Shazer) تأثر كثيرا في تطور العلاج من خلال اعمال ميلتون اريكسون وعمله في معهد البحوث العقلية وواصل العمل في تطوير نظريه وحتى وفاته 2005، من كوريا INSOO Kim (Berg)) كانت المديرة التنفيذية في مركز العلاج الموجز الاسري في ميلووكي (De Jong & Berg ,2008:8).

المفاهيم الأساسية لمراحل الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر) (SFBT):

- شرح للمسترشد كيفية عمل المرشد.
- وصف المشكلة (التأكيد على الحلول والتوقعات).
- تضخيم ما يريده المسترشد (تحديد الاهداف).
- استكشاف الاستثناءات (طرح سؤال المعجزة).
- صياغة وتقديم التغذية الراجعة للمسترشد.
- رؤية وقياس تقدم المسترشد (De Jong&Berg,2002:34).

ويعرف **الأرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر)** على انه يركز على بناء الحلول بدلاً من التركيز على المشاكل والمهمة العلاجية الرئيسية هي مساعدة المسترشد على تخيل كيف يود ان تكون الامور مختلفة وما يمكن ان يستخدم لجعل ذلك يحدث، والعلاج يعطي اهتماما ضئيلا للتشخيص واخذ التاريخ او اكتشاف المشكلة، فهو يركز على الحل وعلى وضع الحلول الجديدة بدلاً من التفكير بالماضي فهو علاج مركز ومختصر للتفكير بالحلول وتنفيذها ويتم ذلك باستخدام فنيات ابداعية لمساعدة المسترشدين لرؤية حياتهم بطرق مختلفة(Trepper&et.al,2011:2).

الفنيات الأرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر) :

1. التغيير في فترة ما قبل الارشاد النفسيPretherapy Change:مجرد طلب المسترشد لموعد مع المرشد اشارة ايجابية الى ان هناك تغييرا نحو الايجاب، التغيير في فتره ما قبل العلاج هو التغيير الذي حدث بين الجلسة الاولى والجلسة الاخرى فأي شيء ممكن ان يتغير هو مؤشر ايجابي للتغير الاكبر يسال المرشد ماذا فعلت منذ مقابلتك السابقة الذي يمكن ان يحدث فرقا في مشكلتك؟، ان هذا السؤال يهدف المرشد من خلاله ان يلقي الضوء على ما قام به المسترشد من تغيير ايجابي، ومثل هذه التغيرات التي حدثت فلا ترجع أسبابها الى عملية الارشاد ويكون الهدف من هذا السؤال هو تشجيع المسترشد على الاعتماد على مصادر قوته وقدرته لإنجاز اهداف العلاج والاعتماد بشكل اقل على المرشد، وكذلك يركز المرشد على قدرات المسترشد التي تحقق التغير و من خلال الإجابة عن هذا السؤال المرشد يستخدم الإجابة للتحرك نحو الحل للمشكلة (corey,2012:365).
2. اسئلة الاستثناءاتException Questions)): بني (SFBT) على فكرة ان هناك فترة في حياة المسترشد قبل المشكلة او قبل ان تكبر المشكلة وتسمى هذه الفترة بالاستثناءات، وهنا يسال المرشد الأسئلة استثنائية لتوجيه المسترشد للعودة الى تلك الفترة التي لم تكن هناك مشكلة حقيقية او عندما لم تكن المشكلة كبيرة الحجم المرشد يساعد المسترشد بفحص تلك الفترة فمن خلاله نوضح للمسترشد بان المشكلة مؤقتة ولا تستمر طويلاً ثم يستفيد من نقاط القوة لديه ثم يبحث عن الحلول الممكنة و يسمى هذا الحوار بـ الحديث الموجه نحو التغيير) (corey,2012:357).
3. سؤال المعجزة (The Miracle Question): هي فنية رئيسية في (SFBT)، تم تطوير السؤال المعجزة في العلاج المختصر عام 1983 هدفه هو تطوير الحل وتقليل الحديث عن المشكلة وناقش ستيف دي شازر هذه النقطة ولقد تم تصميمه من اجل السماح للمسترشدين لوصف ماذا يريدون و ما الذي يريد ان يحل بالعلاج دون اللجوء الى المشكلة والافتراضات التقليدية بالحل (Simon&Berg,2015:273) ، وحدد كل من دي يونجوبيرجDe.Jong&Berg,2008)) اسباب عدة لسؤال المعجزة كونه تقنية ناجحة ووضحا انه مجرد سؤال المسترشد ان يفكر بان معجزة حدثت تفتح مدى واسعا من الامكانيات المستقبلية كذلك هذا السؤال يحمل بعداً مستقبلياً، إذ يمكن للمسترشدين ان يفكروا بأنماط مختلفة للحياة إذ انها تعمل على تحويل التركيز من المشاكل في الحياة الحالية والماضية الى التفكير في حياة مستقبلية اكثر اشباعاً ورضا (Corey,2012:384).
4. اسئلة المقياس Scaling questions)):هو اهم الفنيات للعلاج المختصر المرتكز حول الحل تم تطويره من قبل ستيف دي شازر (Steve De Shazer,1988)، فسؤال المقياس يساعد في معرفة كيفية شعور المسترشد او كيف يمكن ان يفكر، وكذلك هي تستخدم بشكل روتيني في نهاية كل جلسة لأنها تساعد في بناء الحل والبحث عن الحل الذي من الممكن ان يحدث عادة يتضمن (SFBT) استراحة في نهاية الجلسة يبني المرشد رسالة تتضمن مديح وتعزيز للمسترشد ومهمة الجلسة الاولى (التدريب البيتي)(Iveson,2002:149). ويستخدم في كثير من الاحيان في عدة جوانب في العلاج اذ يساعد المسترشدين على تحديد الاهداف او قياس التقدم الايجابي، ويقدم اوكونيلO'connell)) عدة امثلة على اسئلة المقياس من (0 الى 10 تمثل (10) اسوء حال بينما من (0) هو الافضل او العكس (اين تجد نفسك اليوم ؟ هل في نفس الوضع وتجد هذا جيد بما فيه الكفاية حتى الان بالرغم مما لديك من ضغوط؟ ما الذي عليك القيام به للتحسين للعشرة او ما الذي يجب عليك لا تقوم به كي لا تتراجع الى الخمسة وما الذي كنت عليه عندما كنت تتقدم؟)(O'connell,2005:53).

5. الحديث الخالي من المشكلات (Problemes-Free Talk): يعتبر وسيلة هادفة الى انتزاع الحديث الذي يكشف عن نقاط ومصادر القوة لدى المسترشد يستخدم في اي وقت في الجلسات، ومن المعروف أن وجود القدرات والاهتمامات ومصادر القوة لدى المسترشد، يعد عنصراً هاماً في العملية الارشادية، ويحقق اسلوب الحديث الخالي من المشكلات عدة اغراض وهي:

أولاً: يفيد في علاقة الارشاد لتطوير الصلة بين الافراد الذين يبحثون عن خدمات الارشاد إذ أنها توضح أنك مهتم بهم كأشخاص.

ثانياً: يفيد في تخفيف التوتر حول عملية الارشاد، إذ قد يشعر الكثير من الناس الجدد بأن الارشاد وخدماته أمر غامض.

ثالثاً: يمكن أن يخفف من عدم توازن القوة المدركة لدى العديد من المسترشدين إذ أن المرشد يبدو كشخص عادي وليس كخبير بكل شيء.

6. مهمة الجلسة الاولى (First Session Task): هي شكل من اشكال التدريبات المنزلية يطلب المرشد من المسترشدين ان ينجزوها بين الجلسة الاولى و الثانية (اي بين الجلسات) يسأل المرشد في الوقت بين هذه الجلسة والجلسة الاخرى اطلب منكم ان تلاحظوا وتصفوا لي الاحداث أو ما الذي تريدون ان تستمر فيها؟، وفي الجلسة الاخرى يسال المسترشدين عن ماذا لاحظوا وماذا يرغبون ان يحصل في المستقبل هذه الواجبات تعطي املا للمسترشدين بان التغير الحاصل لا شك فيه، يقول دي شازر(De.Shazer) ان هذه الفنية تعمل على زياده تفاؤل المسترشدين بالنسبة لمشاكلهم ويقترح بيرتولينواوهانلون (Bertolino&O'Hanlon,2002) ان فنية مهمة الجلسة الاولى تستعمل من أجل ان يتمتع المسترشدين بفرصه تتيح لهم عن التعبير ومن المهم ان يشعروا بتفهم الاخرين لهم قبل توجيههم بأحداث التغير (Corey,2012:385). عندما تنتهي من الجلسة من المفيد استخدام مهمة الجلسة الاولى الذي يركز على التغيرات التي ستجري الجلسة المقبلة وهو سؤال اخر الجلسة يساعد المسترشد على ايجاد حلول لمشاكلهم خلال الجلسة القادمة (Sharf,2012:458).

7. التغذية الراجعة (Feedback): يأخذ المرشد مع المسترشدين فتره استراحة تمتد من خمس الى عشر دقائق قبل نهاية كل جلسة يقوم بعمل تلخيص للمسترشدين، ووصف كل من دي يونجوبيرج (De.Jong&Berg,2008) ثلاثة اجزاء رئيسية تكون هيكلية التغذية الراجعة هي اعطاء الثناء او المديح بناء الجسر ثم اقتراح مهمة الجلسة الاولى، وهو تأكيد صادق وحقيقي لما قام به المسترشدون حتى يصلوا الى الحل الفعال والمديح لا يتم بشكل روتيني ولكن يتم بأسلوب مشجع يبعث على الامل في نفوس المسترشدين ويوصل لهم رسالة بان بإمكانهم تحقيق اهدافهم في اعتمادهم على جوانب القوة لديهم وعلى انجازاتهم التي حققوها(Corey,2012:385). وهو شيء ايجابي يساعد المسترشدين ليشعروا بأكثر تشجيع و يكون مفيدا منذ الجلسة الاولى، وقد ناقش بيرج ودي يونج (Berg&de.Jong) ثلاثة انواع من المديح او الثناء المدح المباشر وغير المباشر والمديح الذاتي، المديح المباشر يستند الى ملاحظات الاجراءات للمسترشد التي اتضح انها ناجحة ثم تحقق النجاح للمسترشد مع توجيه انتباهه لها، إما المديح غير المباشر فيأتي من طرح اسئلة للمسترشدين التي تشبه توجهات الأسرة والاصدقاء، بينما المديح الذاتي هو عبارة عن طرح اسئلة للمسترشد بطريقه تحتاج الى اجابة عن طريق التحدث عن النجاح او قدراتهم، فالمديح يساعد المسترشدين بأن يصبحوا اكثر تركيزاً ومنفتحين لأجراء التغييرات، اذا المديح يشمل المجاملات واقتراحا لشيء او مهمة يجب القيام به بين الجلسات (Simon&Berg,2015:3,4).

ثانياً:الابتزاز الالكتروني Electronic black mail

تتم ظاهرة الابتزاز الالكتروني بدخول أي شخص بطريقة غير مشروعة إلى الحاسب الآلي او الهاتف النقال الخاص بالضحية والاطلاع على الأسرار الخاصة مثل الصور ومقاطع الفيديو، أو من خلال استدراج الفتاة او الشباب عن طريق إقامة علاقة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والمراسلة بين الطرفين وارسال صور ومقاطع وبصمات صوت وبعدها يبدأ بالتهديد بالضحية والمساومة كأن يهدد بنشر الصور او البيانات الخاصة بالضحية ويفضحها امام المجتمع من خلال اظهار الملفات والصور والرسائل (الشوابكة ،89:2007). وفي القانون الأمريكي دل مصطلح الابتزاز على أي تهديد كان ماديا او معنويا مثل الحصول على تطبيقات عبر الانترنت وبالأخص التي تكون غير متاحة مجانا حيث هنا يقوم المبتز بالتعرض الى الضحية من خلال اختراق حساباته (البقمي ،75:2009). وقد تتعرض الضحية إلى الانتهاكات من خلال استجابتها إلى تنفيذ ما يريده المبتز كقيامه بمجموعة من الأفعال الإباحية امام الكاميرا او سلوكيات مخلة بالأدب ثم يقوم بالتشهير به إذا لم ينفذ او يحقق طلباته او لم يستجب للمبتز (البني ،29:2010). إن الابتزاز يسبب الكثير من المشاعر السلبية فهي تجسيد حي لواحدة من اسوأ السلوكيات التي قد يمارسها الانسان حين يستغل ضعف الاخرين ويمر الانسان في مراحل حياته بتجارب صعبة من هذا النوع فمنذ الطفولة حين يهددك اخوك بانه سوف يخبر والدتك بأنك انت من كسر التحفة الثمينة اثناء اللعب ان لم تعطه تلك الألعاب التي لديك (الرزيق،43:2015). ومع التقدم في السن يصبح الابتزاز أكثر تعقيدا على الصعيد الاسري او العملي فعلى الصعيد الاسري قد يبتز الزوج زوجته مقابل السماح لها في العمل، وعلى صعيد الحياة العملية نجد ان رئيس العمل قد يبتز موظفة فيما يتعلق بالفرص التدريبية او الترقيات ما لم يتحول إلى عبد مطيع له في كل ما يقوله بل وأحيانا عليه ان يشارك رئيسه حياته خارج الدوام من سهرات طبعا هذا إذا كنا نتحدث عن ابتزاز رجل لرجل أو امرأة لامرأة ولكن يصبح الموضوع أكثر بشاعة حين يتعلق الأمر بابتزاز أحد الجنسين للأخر (المطلق،55:2010).

أنواع الابتزاز الالكتروني

1-**الابتزاز العاطفي** :ويقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف إحساسا بالخجل أو بالخطأ أو ليحمله مسؤولية لا يتحملها .ويستخدم الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين ،ولجعل الآخر يشعر أنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه (الصياح،17:2011) فالمبتزون عاطفياً يعرفون مدى تقديرنا لعلاقتنا بهم ،ويعرفون في كثير من الأحيان أعمق أسرارنا، وبغض النظر عن مقدار اهتمامهم بنا فعندما يشعرون بأنهم لن يحصلوا على ما يريدون يستخدمون معرفتهم الحميمية لتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يريدونها الا وهي امتثالنا لرغباتهم ،فمثلا اذا كنت تحتاج الى المال والأمن فربما يعرض المبتز شروطا لتوفيرها أو يهدد بسلبها ،وان صدقت المبتز فقد تقع في نمط السماح له بالتحكم في قراراتك وسلوكك (فوردرد،2:2015)

2-**الابتزاز المادي:** استخدام التهديد بالإيذاء الجسدي والنفسي أو الاضرار بالسمعة والمكانة الاجتماعية بتلفيق الفضائح والصاق التهم ونشر الاسرار، مما يجبر الشخص المبتز على الدفع مكرها لمن يبتزه، فهو محاولة الحصول على المكاسب المادية عن طريق الاكراه استغلالا لحالة ضعف (الصياح ،240:2011).

3- **الابتزاز الجنسي :** هو نوع من أنواع التحرش الجنسي ،يمكن ان يعرف على انه أي عرض جنسي غير مرغوب فيه ،او طلب خدمة جنسية ،أو أي تصرف آخر له طبيعية جنسية سواء كان

شفهيا أم جسديا ،موجه نحو فرد بسبب نوعه (ذكرا أو انثى) أو مثليته (ذكر تجاه ذك ،أنثى لأنثى) وهو التهديد بأي نوع من أنواع الضرر النفسي أو الجسدي للضحية ومطالبتها بأنواع من المطالبات الغير مقبولة والمخالفة شرعيا وقانونيا كأن يقوم المبتز بأي عرض جنسي ،أو طلب خدمة جنسية ،أو أي تصرف آخر له طبيعة جنسية موجها نحو فرد ما ذكرا أو انثى ويكون ذلك شفويا أو جسديا من أجل الكف عن الضرر أو استمراره (الصياح ،240:2011).

4- **الابتزاز المعلوماتي :** هو قيام شخص بسرقة معلومات عبر ما يسمى (التهكير) وهو دخول شخص الى قاعدة بيانات الشركة او منظمة ويقوم بسرقة تلك المعلومات او تغيير في البيانات او تعطيل شبكتها حتى يصبح (السوفت وير)غير مؤهل لنقل البيانات (الغديان ،175:2018).

أركان الابتزاز الالكتروني

1- القائم بعملية التهديد والمساومة وهو المبتز.
2- الضحية التي تقع عليها التهديد والمساومة .
3- الأداة أو الوسيلة التي بها الضغط على الضحية وتكون أداة الكترونية كجهاز الحاسوب أو الهاتف النقال أو الآيباد وغيرها.
4- التهديد وهو العملية التي يقوم بها المبتز بالضغط على الضحية لتحقيق مآربه كصور غير محتشمة، او فيديو فاضح، معلومات أو بيانات شخصية (الصياح،24:2011).

مراحل الابتزاز الالكتروني:

أشارت الدكتورة نوال العيد أن الابتزاز الالكتروني يمر بست مراحل متعاقبة تبدأ بالطلب وتنتهي بالتكرار:

- الطلب: عندما يطلب المبتز من الضحية القيام بفعل شيء من أجله
- المقاومة: عندما تظهر الضحية قلقها بشأن هذا الطلب
- الضغط: عندما يضيق المبتز الخناق على الضحية ويحصرها في زاوية ضيقة
- التهديد: عندما يبدأ المبتز بالقول ان عدم قيام الضحية بما يريده سيكون له عواقب وخيمة
- الإذعان: استسلام الضحية والقيام بما يريده المبتز
- التكرار: عندما تبدأ هذه الدورة الجنونية مرة أخرى (العيد ،2013،ص34).

أشكال الابتزاز الالكتروني

1- **الشكل الأول:** المبتز رجل والضحية امرأة: حيث يكون المجرم في هذه الحالة هو الرجل وتكون الضحية هي المرأة وهو الأغلب والأشهر.

2- **الشكل الثاني:** المبتز رجل والضحية رجل: في هذ النوع يكون المبتز كذلك رجلا الا ان الضحية هنا رجل آخر وفي الغالب يكون الضحية حدثا، ويتم استدراج الضحية بالخديعة بأيهامه بأن المبتز امرأة فيستجيب له ثم لا يستشعر الا وقد أصبح ألعوبة في أيدي المبتز.

3- **الشكل الثالث:** المبتز امرأة والضحية رجل: في هذا الشكل من الابتزاز تكون المبتز امرأة والضحية هو الرجل حيث تنشأ علاقة بين الإثنين ويسرع الرجل للاستجابة لها وفي الغالب يكون في ثنايا تلك العلاقة أحاديث غرامية وتبادل للصور ثم تقوم المرأة بحفظ بعض تلك الأدلة والأدوات في صورة تسجيل صوتي أو مقاطع مرئية تبتزه بها جنسيا أو ماليا.

4- **الشكل الرابع:** المبتز امرأة والضحية امرأة: كما يكون الابتزاز من امرأة الى امرأة حيث تمسك المرأة ببعض الأدلة في صورة مادة مرئية أو مسموعة أو مقروءة ضد الأخرى، ثم تقوم بتهديدها بنشر تلك المادة ان لم تستجب لطلباتها وفي الغالب تكون مالية او أخلاقية (الحصين ،173:2010).

دوافع الابتزاز الالكتروني

الأول: هو الابتزاز المادي للحصول على مبالغ مادية مقابل عند افشاء أو نشر معلومات وهذا النوع يستهدف الذكور بشكل أكبر.

الثاني: هو الابتزاز الجنسي ويستهدف غالبا الفتيات، وهو نوع من أنواع التحرش الجنسي ويمكن تعريفه بأنه أي عرض جنسي غير مرغوب فيه أو طلب خدمة جنسية أو أي تصرف آخر له طبيعة جنسية سواء كان شفوياً ام جسدياً، وهناك دوافع أخرى كالرغبة في الانتقام والتشفي من الفتاة وذلك بتدمير ذاتها لتخليها عنه واقامتها علاقة أخرى مع غيره او لتوبتها او لغير ذلك من الأسباب كما قد يكون استعراض القوى لأثبات القدرة على اخضاع الضحية امام رفقته فحسب أحد دوافع المبتزين والتي تدفعهم للابتزاز (الصياح ،22:2011) .

في البدء يجب ان نعرف كيف تتم عملية تعرضك للابتزاز الألكتروني؟

1- يحاول ان يسرق حساباتك الخاصة في المواقع عن طريق ارسال روابط تصيد احتيالي او يرسل لك ملفات يطلب منك تحميلها.

2- يثير فضولك ويرسل اليك مواقع تجهلها ويطلب منك ملء معلومات خاصة بك يقدم لك أشياء تحلم بأن تتقمصها كأن يقول لك (سأجعلك تخترق حسابات اصدقائك وتشاهدهم على الكاميرا من غير ان يعلموا)

3- يحاول جاهدا ان يحصل على صورك او مقاطع خاصة بك او ان يتراسل ويتبادل الملفات بينك وبينه

4- يعرض أجزاء من جسمه دون ان تطلب ذلك ليطلب منك ان تعرض جسمك انت أيضا

5- يطلب منك التحدث على سكايب او فتح الكاميرا والشخص الموجود يوهمك انه هو الشخص الحقيقي وما هو الا عبارة عن تسجيل فيديو سابق

6- يجمع أكبر قدر من معلوماتك وحسابات أصدقائك وأرقامهم وعناوينهم أيضا.

(الموسوي،23:2019)

النظرية التي فسرت الابتزاز الالكتروني

نظرية الانتقال الفضائي Space Transition Theory Of Cyber Crimes (Jaishankar)

أول من فسر ظاهرة الابتزاز الالكتروني هو عالم النفس الهندي(Jaishankar)المتخصص في علم الجريمة حيث وصف الابتزاز الالكتروني كجريمة تقع ضمن عالم الجرائم الالكترونية و حاول(جايشانكار) تفسير الابتزاز الالكتروني من خلال مجموعة من النظريات التقليدية مثل نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الأنشطة الروتينية ونظرية التفرقة الا ان (جايشانكار) توصل الى ان جميع هذه النظريات ليست بكافيه لتفسير الابتزاز الالكتروني ويرى السبب في ذلك هو نظرا لاختلاف الجرائم الإلكترونية ومنها الابتزاز الالكتروني التي تتم في الفضاء الالكتروني عن تلك الجرائم التي تتم في الواقع المادي لذا رأى(جايشانكار) من الضروري التوصل الى نظرية تستطيع ان تفسر الابتزاز الالكتروني لذلك جاء بنظرية الانتقال الفضائيفي طبيعة السلوك الإنساني وكيف يتغير هذا السلوك لدى الانسان من الواقع المادي الى الواقع الافتراضي (Jaishankar,2009,p:7).

ويؤكد من خلال نظريته على ان الافراد يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من فضاء الى آخر لان الشخص يتقيد سلوكه وفق معايير المجتمع عندما يكون في الحيز المادي بينما يتغير سلوكه عندما ينتقل الى الحيز الافتراضي أي معنى ذلك عندما يكون على اتصال بشبكة الانترنت نجده يتصرف الافراد بشكل مختلف قد يؤدي في النهاية الى ابتزازه للآخرين. ويرى (جايشانكار) ان هذه النظرية تبحث في الفضاء الالكتروني باعتباره يمثل الحدود لعلم الجريمة حيث بسبب الواقع الافتراضي ظهرت اشكال جديدة من الانحراف والجريمة لم تكن موجودة من قبل وقد ابرزتها شبكة الانترنت التي ساعدت في تغيير مفهوم الجريمة وبروز اشكال جديدة من النشاط او السوك الاجرامي الى جانب ذلك اصبح مكان الجريمة لا يتحدد بموقع جغرافي محدد ، بل اصبح يتم في الفضاء الالكتروني عبر شبكة الانترنت وبهذا اتسع نطاق الجرائم (Jaishankar,2009,p:7) ومن هذه الاشكال هي :

1- ان الافراد الذين لديهم سلوك اجرامي مكبوت في الحيز المادي يكون لديهم ميل او استعداد لارتكاب الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني الا انهم لا يظهرون ذلك في الحيز المادي نظرا لمركزهم ووضعهم أي ان الأشخاص ذوي المراكز والأوضاع الاجتماعية عادة ما يشعرون بالخوف والقلق على وضعهم الاجتماعي إذا ما اقترفوا الجريمة في الحيز المادي بينما إذا اقترفوا الجريمة عبر الفضاء الالكتروني فانهم يزول عنهم هذا الخوف لأنه لا يوجد أحد يراهم او يشاهدهم في هذا الفضاء.

2- إن العالم الافتراضي يختلف عن العالم المادي حيث في العالم الافتراضي هناك عدم الكشف عن الهوية أي عدم التوصل بسهولة لهوية المجرم مما يساعد ذلك عدم وجود أي رقابة في الفضاء الالكتروني وبما انه لا توجد أي رقابة او ردع في العالم الافتراضي يتولد لدى الأشخاص العدوانيين الشعور بعدم الخوف وسهولة ابتزاز الآخرين(Wada,&Friday,2012,p:215).

حيث من السهل انشاء حساب الكتروني وتوجيه السلوك العدواني اتجاه الآخرين بما في ذلك من تهديدات وتشهير ومساومة وتنمر وتحرش الكتروني وكذلك لو قارنا بين العالم المادي والافتراضي نجد ان الخوف عاملا للردع في الحيز المادي وهو غير موجود في العالم الافتراضي مما يسهل ممارسة الابتزاز الالكتروني كذلك الطابع الديناميكي يتسم بفرصة الهروب للجناة وبهذا يختلف عن الحيز المادي (Augustine, Jose,2012,p:155). ومن خلال ذلك يمكن القول ان الخصائص في العالم الافتراضي يتميز بتوفير الفرص لهروب الجناة حيث من السهل انشاء موقع الكتروني وتوجيه تهديدات وممارسات أخرى بحق الآخرين .

3- يرى جايشانكار ان المجتمعات المغلقة closedSocieties يكون الأشخاص فيها أكثر تعرضا لارتكاب الابتزاز الالكتروني او يكونون ضحايا لتلك الجرائم مقارنه مع المجتمعات المنفتحة حيث في المجتمع المفتوح لهم حرية التعبير عن مشاعرهم وذلك خلافا للأشخاص الذين ينتمون للمجتمعات المنغلقة.

4- السلوك الاجرامي الذي يقوم به الجناة في الحيز المادي من الممكن ان يتم تصديره الى الفضاء الالكتروني خاصة وان الطابع الديناميكي للفضاء الالكتروني يوفر فرصة لهروب المبتزين وذلك نظراً للطبيعة المكانية والزمانية للفضاء الالكتروني (مرزوك،18:2020).

الدراسات السابقة:الدراسات التي تتعلق بالابتزاز الالكتروني

- **دراسة الشمراني 2010:(ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي)**

دراسة ميدانية استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي، ومعرفة الأساليب والاشكال التي يستخدمها الأفراد الذين يسيئون استخدام هذه المواقع بهدف ابتزاز الفتاة وكذلك تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية طرق المواجهة التي الجهات المختصة لفرض مكافحة هذه المشكلات واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وعينة الدراسة من الضباط القائمين في مراكز شرطة مدينة الرياض وكان عددهم (٢٢٠) ضابطا ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن التفكك الأسري وضعف الرقابة من قبل الأسرة على الأبناء تعد من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الابتزاز في المجتمع ، وبينت الدراسة أن التهديدات بنشر الصور والأحاديث والرسائل المتبادلة والمسجلة عن طريق الهاتف المحمول تعد من أهم الطرق التي اتبعها الشخص المبتز لإيقاع الصحية في فخ الابتزاز، وان خوف النساء عند تعرضها شخصيا للابتزاز من الفضيحة عند ابلاغ الأهل أو الجهات المختصة يعد من أهم المعوقات التي تحد من فاعلية مواجهة ظاهرة الابتزاز في المجتمع ، وقد أكدت الدراسة أن تحسين مستوى الرواتب المنخفضة والاهتمام بالفئات الفقيرة تعد من الطرق المهمة جدا لمواجهة الابتزاز في المجتمع، وان موقف المجتمع السلبي من الضحية عند اكتشاف امرها على مواقع التواصل الاجتماعي يحد من فاعلية مواجهة ظاهرة الابتزاز الالكتروني (الشمراني ،11:2010).

- **دراسة الخليوي 2014: (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة ظاهرة الابتزاز ضد المرأة دراسة ميدانية من وجهة نظر طالبات المجتمع السعودي)**

استهدفت الدراسة التعرف على دور الابتزاز عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي في ارتكاب بعض المشكلات غير الأخلاقية وتحديد أنماط المشكلات التي تتم عن طريق شبكة الانترنت في المجتمع السعودي وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (337) طالبة من جامعة الاميرة نورة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الفئة الأكبر من إفراد العينة قد تعرضت للابتزاز الالكتروني ، وان مواقع التواصل قد سهلت للمبتز تهديد الضحية وذلك بفضحها على شبكة الانترنت نتيجة للتهاون من قبل الفتيات (الخليوي ،24:2014).

- **(المطيري 2016) : (دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى المشكلات غير الأخلاقية)**

استهدفت الدراسة التعرف على دور الابتزاز من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في ارتكاب بعض المشكلات غير الأخلاقية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على (355) شخص وقد توصلت دراسة المطيري الى أهم النتائج وهي:إن حصول الشخص المبتز على البيانات الشخصية للفتاة يعد أحد أهم أدوار شبكات التواصل، واظهرت الدراسة ان الابتزاز العاطفي هو من أكثر أنواع أنماط المشكلات غير الأخلاقية الشائعة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ، وإن خوف الفتاة من معرفة اسرتها بأمرها يعد من أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية المواجهة لمشكلات الابتزاز في المجتمع ، وان ابتزاز الفتاة بإقامة علاقة غير شرعية مع المبتز من خلال تبادل الصور والفيديوهات الاباحية تعد من أكثر أنواع الابتزاز، واوضحت الدراسة ان قيام الشخص المبتز بالتعرف على الفتاة وخداعها بكلام الحب والغراميات يعد من أهم أساليب ارتكاب مشكلة الابتزاز (المطيري ،37:2016).

- **دراسة مصعب2017:(جريمة الابتزاز الالكتروني للفتيات دراسة ميدانية في بغداد)**

استهدفت الدراسة التعرف على السلوك المنحرف الذي يتم من خلال الاستخدام السيئ للتكنولوجيا حيث أدى ذلك الى تمادي المجرمين في إيقاع الضحايا وقد تكونت عينة الدراسة من (500) مبحوث من التدريسين والطلبة في جامعة بغداد ومن نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة:ان أغلبية المبحوثين الذين تعرضوا شخصيا للابتزاز هم من الطلبة بواقع (88.9%) واغلبهم من الإناث، إما التدريسيون فأن (11.0%) منهم تعرضوا شخصيا للابتزاز، وجاء موقع (facebook) بالمركز الأول من حيث المواقع التي تعرض من خلالها المبحوثين من الطلبة للابتزاز بنسبة (66.9 %) ، إما التدريسيون فقد اقتصرت إجاباتهم على أربعة مواقع تعرضوا من خلالها للابتزاز وهي (yahoo messenger face book viber ،WhatsApp) وجاء face bookبالمركز الأعلى بنسبة (53.8 %) ، وأظهرت الدراسة إن (الابتزاز المادي) هو من أكثر الأنواع استخداما في إيقاع الضحايا في فخ الابتزاز، إذ تبين إن (48.4%) من المبحوثين الطلبة قد تعرضوا للابتزاز المادي، مقابل (88.3%) كانوا من الأساتذة ، وأكدت الدراسة إن (71.0%) من المبحوثين الطلبة أكدوا إلى ضعف العقوبات والتشريعات القانونية، مقابل (77.0%) من التدريسيين إلى أهمية حب الفضول والمغامرة، حيث جاءت هذه الأسباب بالمركز الأول في الدراسة المؤدية لجريمة الابتزاز في المجتمع ، واشارت الدراسة أن من أهم الآثار الناجمة عن جريمة الابتزاز هو ترك عواقب نفسية (القلق،توتر،اكتئاب) على الضحايا بنسبة (44.3%) من الطلبة مقابل (56.0%) من التدريسيين وان (19.8%) من الطلبة مقابل (18.0%) فقط من التدريسيين أكدوا انتشار المجرمين الالكترونيين في المجتمع 6- تبين إن (74.5%) من الطلبة أكدوا على ضرورة نشر وتفعيل الخطاب الديني، مقابل (86.0%) من التدريسيين أجابوا بضرورة احتواء مشاكل الفتاة وتقديم العاطفة والمودة لها لتجنب وقوعها في مصيدة الابتزاز (مصعب ،2017: 244).

- **دراسة الخالدي 2020: (دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة العراقية)**

استهدفت الدراسة التعرف الى مشكلة الابتزاز الإلكتروني ضد النساء في العراق والتي تتسع في الانتشار يوماً بعد يوم يفعل التوسع في استخدام وسائل الاتصال الالكتروني، بمحاولة الاجابة عن التساؤلات التالية ما هو الابتزاز الالكتروني؟ ما هي طرق جريمة الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لو الفتيات داخل المجتمع العراقي؟ وقد هدفت الدراسة التعرف على الابتزاز الالكتروني وآثاره، فضلا عن دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني الذي تعرض له المرأة في المرحلة الراهنة، ويتحدد البحث الحالي بالمرأة العراقية حصرا وفق المتغيرات المجتمعية المعاصرة والدراسة غير ميدانية، فقد اعتمدت على ما توافر لها من أدبيات ومصادر، وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المكتبي، وقد تناولت في الدراسة العديد من المحاور ابتداء بتعريف بمفهوم الابتزاز الإلكتروني وأنواعه وآثاره وما آليات الرد، ومفهوم الوعي الاجتماعي، ومن ثم دور الوعي الاجتماعي لمواجهة عمليات الابتزاز الالكتروني ، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات المهمة ، فضلا عن أن هناك العديد من النقاط المهمة والتي لها دور بارز في عملية تعزيز الوعي الاجتماعي لدى المرأة والمتمثلة في: تجنب طلب صداقات أو قبول طلب صداقات من قبل أشخاص غير معروفين ، وعدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف ، وتجنب مشاركة المعلومات الشخصية حتى مع الأصدقاء في فضاء الإنترنت أصدقاء المراسلات " رفض طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن به معرفة وصلة وثيقة للتأكد من شخصية المرسل، وعدم

الانجذاب للصور الجميلة والمغرية أو تزويد الجهاز الالكتروني بالبرامج الخاصة لمكافحة الفيروسات فضلا عن برامج الحماية (الخالدي،68:2020).

- **دراسة مرزوك 2020: (الإبعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني دراسة ميدانية في محافظة كربلاء)**

استهدفت الدراسة التعرف على الاستخدام السيئ للتكنولوجيا التي أدت الى تمادي المجرمين في إيقاع المستخدمين لمواقع التواصل والتعرف على الأبعاد الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني كما ركز الجانب الميداني في هذه الدراسة على عينة من مختلف شرائح المجتمع (قاضي، إستاد جامعي، محقق قضائي، باحث قانوني، ضابط شرطة، باحث اجتماعي،محامي، تقني معلومات، مهندس حاسبات) وكان عندهم (٣٠٠) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:يظهر من خلال تحليل البيانات نجد أن (الفيسبوك) هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدام وتأثيرا وفقا لوجهة نظر العينة وبنسبه (80%)وقد جاء (الوات ساب) في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام وبنسبة (4%) وتلاه برنامج (الانستغرام) بنسبة (32%)في المرتبة الثالثة في الاستخدام وجاء برنامج (تويتر) وبنسبة (25%)في المرتبة الرابعة في الاستخدام وجاء موقع الياهو ماسنجر في المرتبة الخامسة في الاستخدام وبنسبه (22%)واحتل برنامج (فايبر) المرتبة السادسة وبنسبه (11%) ، ومن خلال بيانات أن نسبة (32%)من المبحوثين أنه قد سمعوا من الأصدقاء تعرض أحدهم للابتزاز، بينما نجد أكثر من ربع العينة (25%) إجابتهم بأنه سمعت عن تعرض أحد أصدقائي الابتزاز، في حين نجد ان أكثر من خمس العينة (10%)تعرضوا شخصيا للابتزاز الالكتروني مقابل(16.6%) من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يعرفون ونسبته (3.8%) اي فضلوا عدم التكلم ونسبته(9.7%)تعرض أحد إفراد أسرهم وأقاربهم للابتزاز، وقد أظهرت البيانات الواردة أن النسبة الأكبر من المبحوثين الذين تعرضوا للابتزاز قد تم تعرضهم للابتزاز المادي ونسبته (31.8%) وان أكثر من ثلث العينة (20.8%) تعرضوا للابتزاز العاطفي وبنسبة (21.2%) تعرضوا للابتزاز الأخلاقي وبنسبة (7.2%) تعرضوا للابتزاز سياسيا وبنسبة(19.3%) تعرضوا للجميع هذه الأنواع (مرزوك ،182:2020).

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : إجراءات البحث Procedures Of The Research

يتضمن هذا الفصل وصف واختيار التصميم التجريبي المناسب الذي اتبعه الباحثون، وأيضاً تحديد مجتمع البحث وعينة البحث وأداه البحث لقياس الابتزاز الالكتروني ، وإجراء الخصائص السايكومتريه لها والوسائل الإحصائية التي استعملها الباحثون في معالجه البيانات الإحصائية .

- منهج البحث Approach Of Research

أستخدم الباحثون المنهج شبة التجريبي لتحقيق أهداف البحث لأنه منهج ملائم ومناسب للإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج إذ يعد التجريب واحدا من أكثر المناهج البحث العلمي دقة وموضوعية حيث إن التجربة هي ظاهرة يصطنعها الباحث في ظروف مضبوطة، والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يستطيع الوصول إلى علاقات الأسباب والنتائج بين المتغيرات والظواهر اذ يستعملها الباحث لمعالجه متغير واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة لمعرفة اثرها على المتغيرات التابعة ،
(المنيزل، وآخرون، 2010،ص 198)

- التصميم التجريبي Experimental Design

هو برنامج عمل يستعمل لتنفيذ تجربة حيث يتم ضبط العوامل المحيطة بالظاهرة المراد دراستها بطريقة علمية ثم مراقبة ما سيحدث ، ويعد التصميم التجريبي من أهم الخطوات التي ينفذها الباحثون ، وتعد البحوث التجريبية من أدق البحوث العلمية ،وتوجد عدة أنواع من التصاميم التجريبية إذ ينبغي على الباحث اختيار التصميم التجريبي الذي يتناسب مع البحث ويتوقف كيفية اختيار نوع التصميم التجريبي على نوع الدراسة والظروف التي تتم فيها الدراسة (الرفاعي، 2007، ص، 139) .

وقد أستخدم الباحثون تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي حيث أستخدم الاختبار البعدي للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، ويعد هذا النوع من التصميم ذات الضبط المحكم (الزوبعي،1988،ص112-113) .

- مجتمع البحث :يتكون مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (4482)

أداة البحث :

تبنى الباحثون مقياس (السامرائي،2021) في تحديد مفهوم الابتزاز الالكتروني المستند الى نظرية الانتقال الفضائي لجايشانكار الذي عرف الابتزاز الالكتروني هو الحصول على معلومات سرية او صور او مواد فلمية تخص شخصية الانسان واستغلالها لأغراض مالية او القيام بأعمال غير مشروعة كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الانترنت او ابلاغ ذويهن مما يلحق الضرر والاذى بهن اذا لم يستجبن لمطالب المبتز السلوكية او المالية.(jaishankar,2012,p:77)، وقد تكون المقياس من 20 موقفا وبديلين وتأخذ بدائل الإجابة مع الموقف (2) وعكس الموقف (1).

وضوح تعليمات وفقرات المقاييس

ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقياس وبدائلها وتعليماتها وحساب الوقت المستغرق بالإجابة ، قام الباحث بتطبيق المقياس على (30) طالبة أختيرن بالطريقة العشوائية من كلية التربية الأساسية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وكان مدى الوقت المستغرق في الإجابة عن بين (15-35) دقيقة.

مؤشرات الصدق : Validity

يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس ، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها (Stanley & Hopkins, 1972: 101) ،ومعرفة مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (الظاهر وآخرون ، 2002 ،ص 132) ، وقد تم استخراج نوعين من الصدق هما :

1- **الصدق الظاهري:** Face Validity يشير إلى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله ، وهو المظهر العام أو الصورة الخارجية للاختبار في نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها. ودرجة ما تتمتع به من موضوعية (الغريب ، 1977: 680) ، وتعد أفضل طريقة لتحديد هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقاييس .

3-**صدق البناء:** Construct Validity يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولا، وقد أوضح عدد كبير من المختصين بأنه يتلاءم مع جوهر مفهوم (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى (فرج ، 1980،ص 313) ، وهو يشير إلى الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساسا لقياسها (الدليمي، وآخرون ، 2005،ص 125) ، ويعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس مؤشرا على أن المقياس صادق بنائياً (Anastasi, 1976 :p 154) وقد تحقق ذلك من خلال:

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) :**

ويتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Stanly & Hopkins, 1972 : 280) ، وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، يعد من مؤشرات صدقها ، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل المحك الداخلي (Anastasi, 1976 : 209) ، فضلا عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، لذا فان الفقرة التي ترتبط ارتباطا منخفضا أو سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس ، فقرة يجب استبعادها لأنها غالبا ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس(Gulfford, 1954 : 417) ، ، وعليه فقد: تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحثون أنها جميعا ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها(0.098)عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

- **علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها الة احصائيا بعد اختبار هذه المعاملات بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

ثبات المقاييس : يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشئ كلما أعدنا عملية القياس (القصاص،2007،ص332)، ويسعى ثبات التعرف على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق، ومتى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة ، أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً

ثابتاً (علام،2000 ،ص131) ، وهناك عدة طرائق في استخراج الثبات قام الباحثون باستخدام اثنين منها وكما يأتي:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test.....Retest Method

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم أعادة الاختبار نفسه على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي فترة زمنية (السيد ، 2006 ،ص 381) ومن ثم حساب معمل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(Murph, 1988 :p 65)، إذ تم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (100) طالبة من قسم الإرشاد النفسي ، ثم أعادة تطبيق المقياس بعد مرور (21) يوما من التطبيق الأول ، وتم استبعاد (12) استمارة لم يكن أفرادها موجودين في التطبيق الثاني ، فبقيت (88) استمارة ، و كان معامل ثبات مقياس الابتزاز الالكتروني (0.80) ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات، إذ تتراوح درجة الثبات المقبولة بين (0.70-0.90) لتصبح الأداة مقبولة، (عيسوي،1999،ص58) .

طريقة الفاكرونباخ Cronback Alpha Method :

وهي طريقة أخرى لتقدير قيم معامل الثبات إذ يعتمد على البناء الداخلي للاختبار (Internal Structure) لمعرفة مدى تجانس الفقرات (علام ، 2000،ص 144) ، و تعتمد هذه الطريقة من الثبات على عينة التحليل الاحصائي ، إذتعد قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلا عن أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (فرج ، 1980،ص 203)، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط لمقياس الابتزاز الالكتروني (0.79) وهي درجة ثبات عالية.

التطبيق النهائي

وفي نهاية هذه الإجراءات أصبحت المقياس الابتزاز الالكتروني (20) فقرة وبمدى نظري يتراوح بين (20-40)، وبذلك أصبحت المقاييس بصيغته النهائية صادقه وثابتة ،ولغرض التحقق من أهداف البحث ، قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة التطبيق النهائي والبالغ حجمها (200) طالبة.

وان معاملي الالتواء والتفرطح لدرجات مقياس الابتزاز الالكتروني هما (1,525) و(-0,005)على التوالي، وبما أن هذين المعاملين لا يزيد كل منهما على (2.58)، فأن توزيع الدرجات يكون توزيعاً اعتدالياً ،(الغريب،1988 ،ص314) ،حيث أكدت الغريب بأن شكل التوزيع يكون اعتدالياً أذا كان كل من معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) صفراً ،أو قريبا من الصفر على أن لا يزيد على الدرجة المعيارية (2.58)، وبناءً على ذلك يستطيع الباحثون القول : إن توزيع درجات هو توزيع اعتدالي، وانحرافه عن التوزيع النموذجي كان قليلاً، وليس له أي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

ثانيا- بناء البرنامج الإرشادي : لغرض تحقيق هدف البرنامج الإرشادي في خفض الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة، قام الباحثين ببناء برنامج إرشادي قائم على فنيات الإرشاد النفسي المختصر (المتمركز حول الحل) وقد اعتمد الباحثون على نظرية (De.Shazer)، لعدة مبررات منها :يركز على بناء الحلول بدلاً من التركيز على المشاكل.

1- مساعدة المسترشد على تخيل كيف يود إن تكون الأمور مختلفة وما يمكن إن يستخدم لجعل ذلك يحدث.

2- أرشاد مركز ومختصر للتفكير بالحلول وتنفيذه.

3- يستخدم عددا محددا من الجلسات والمرشد هو الذي يحدد المشكلة وأهداف الإرشاد النفسي.

تخطيط البرنامج الإرشادي :إنّ البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم يقوم على أسس علمية وسليمة لتقديم الخدمات الإرشادية أي ان التخطيط صفة من صفات البرنامج الإرشادي المنظم ، وهناك عدة نماذج لتخطيط البرنامج الإرشادي كلها تعتمد على أسس علمية مدروسة وخطوات محددة .**تطبيق البرنامج الإرشادي:** بعد اختيار عينه البحث وتحديد التصميم التجريبي وإعداد أدواته وفنياته المعتمدة فيه قام الباحثون بتطبيق البرنامج الإرشادي المكون من (4) جلسات إرشادية على أفراد المجموعة التجريبية في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024) وحدد الباحثون مع أفراد المجموعة التجريبية مكان الجلسات الإرشادية وبواقع جلستين في الأسبوع وهما يوم الاثنين والخميس ، أما وقت الجلسة الإرشادية فهي الساعة الحادية عشرة صباحا، وطبق الاختبار القبلي على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، وحدد يوم الاثنين (4-3-2024) موعدا للجلسة الأولى ، ويوم الأربعاء (20-3-2024) موعدا للاختبار البعدي ، وكل جلسة استغرقت (45) دقيقة ، وعمل الباحثون جدولا لأيام تطبيق البرنامج الإرشادي .

جدول (1)

الجلسات الإرشادية للبرنامج الإرشادي وموضوعاتها وتاريخ انعقادها والزمن المستغرق .

ت	الجلسة	عنوان الجلسة	تاريخ انعقاد الجلسة	الزمن المستغرق
1	الأولى	الافتتاحية	الاثنين 4-3-2024	45 دقيقة
2	الثانية	الاتزان الانفعالي	الخميس 7-3-2024	45 دقيقة
3	الثالثة	اتخاذ القرار الصائب	الاثنين 11-3-2024	45 دقيقة
4	الرابعة	الختامية	الخميس 15-3-2024	45 دقيقة

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها بناء على الإطار النظري وعلى وفق تسلسل أهدافه ومن ثم التوصيات .

1- التعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

تحقيقاً لهذا الهدف طبق مقياس الابتزاز الالكتروني على عينة البحث البالغة (200) طالبة إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة **(28.14)** درجة، وبانحراف معياري قدره **(4.36)** عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(1.167)** درجة، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199). مما يشير إلى ان الطالبات لم يتعرضن للابتزاز الالكتروني وانهن حددن موقفهن بشكل ايجابي اتجاه موضوع الابتزاز الالكتروني والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لمقياس الابتزاز الالكتروني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	الجدولية	الدلالة	الحكم
200	28.14	4.36	30	1.167	1.96	0.05	داله

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق الإطار النظري المعتمد لـ (Jaishankar,2009)ان الافراد يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من فضاء إلى آخر لان الفرد يتقيد سلوكه وفق معايير المجتمع عندما

يكون في الحيز المادي بينما يتغير سلوكه عندما ينتقل الى الحيز الافتراضي أي معنى ذلك عندما يكون على اتصال بشبكة الانترنت نجده يتصرف الافراد بشكل مختلف قد يؤدي في النهاية الى ابتزازه للآخرين. من ناحية أخرى ان عينة البحث الحالي قد حددن موقفهن إزاء المُبتز الكترونياً بشكل ايجابي وهذا يرجع دوره الى الحملات التوعية سواء في المدارس أم في وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية وأصحاب المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعية فضلا عن دور الشرطة المجتمعية الواضح والمُفعل وعن القصص الناجحة في وضع الحد للابتزاز الالكتروني جعلت من المراهقات في عينة هذا البحث على ان يتصدين لمحاولات الابتزاز الالكتروني بشكل جيد، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (لخليوي،2014) و(اللويهية, 2018) واتفقت مع دراسة (حمزة، 2021).

2- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي (الإرشاد المتمركز حول الحل) ولتحقيق أهدف البحث الحالي تم اشتقاق الفرضيات الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثون Wilcoxon – Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات إفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي، اذ كانت قيمة ويلكوكسن المحسوبة البالغة (3.214) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (25) عند مستوى دلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي إي دالة لصالح الاختبار البعدي، وبذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الصفرية وهذا يدل على وجود فرق لصالح الاختبار البعدي ، والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3)

قيمة اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	القبلي	10	116.34	6.67	2.89	25	0.05
	البعدي	10	000	000			

*قيمة ويلكوكسن الجدولية تساوي (25) عندمستوىدلالة (0.05)

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة استعمل الباحثين Wilcoxon Test لاختبار صحة الفرضية ومعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، وكانت قيمة ويلكوكسن المحسوبة البالغة (26) اكبر من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة (25) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، وجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (4)
قيمة اختبار ولكوكسن للمجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	القبلي	10	60.14	6.22	27.2	25	0.05
	البعدي	10	54.46	11.78			

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحثون Mann- Whitney Test للعينات المستقلة ،لمعرفة الفرق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وكانت قيمة مان- وتني المحسوبة البالغة (18.56) اصغر من قيمة مان – وتني الجدولية البالغة (72) عند مستوى دلالة (0.05) ،وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ،وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)
قيمة اختبار مان وتني للمجموعة التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان - وتني		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الابتزاز الالكتروني	التجريبية	10	7.49	116.34	18.56	72	داله
	الضابطة	10	20.73	133.29			

*قيمة مان – وتني الجدولية تساوي (72) عند مستوى دلالة (0.05) .

3-التعرف على حجم اثر برنامج الإرشاد المتمركز حول الحل في خفض الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة.للتحقق من هذا الهدف استعمل الباحثون معادلة حجم الأثر التي تعتمد على القيمة التائية ومعامل الارتباط بين أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)
قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين الذي يحدثه البرنامج الإرشادي في المتغير التابع (الابتزاز الالكتروني) للمجموعة التجريبية .

لمجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين	قيمةحجم الأثر	معامل آيتا	مستوى حجم الأثر
التجريبية	القبلي	10	108.34	12.64	5.456	0.563	0.612	0.244	كبير
	البعدي	10	164.89	17,34					

تبين الجدول السابقة قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين الذي أحدثه البرنامج في المتغير التابع حيث كانت (0.368) ،وقيمة حجم تأثير البرنامج المقترح في خفض(0.612)،وقيمة معامل آيتا البالغة (0.244)إذ حدد (cohen) عدة مستويات للحكم على حجم الأثر التي هي (اثر صغير إذا كان ما بين 0.20- 0.40) ،(اثر متوسط إذا كان ما بين 0.41- 0.60) ، (اثر عاليا وكبير إذا كان 0.61- فا كثر)(Cohen ,1988.p:21)، وتدل هذا النتيجة على ان المتغير المستقل البرنامج الإرشاد النفسي المتمركز حول الحل (المختصر) له تأثير كبير في المتغير التابع (الابتزاز الالكتروني) .

التوصيات:Recommendations

على وفق نتائج البحث يمكن أن يوصي الباحثون بالآتي :

1- ضرورة الاهتمام بتنمية القيم الفاضلة وغرس الثقة لدى طالبات الجامعة لمواجهة التحديات ومغريات الحياة ونبذ الابتزاز الالكتروني .

2- ضرورة عمل دورات تدريبية وورش عمل من قبل وحدات الإرشاد النفسي في الكليات حول الإرشاد التقني لتدريب الطلبة بشكل عام والطالبات بشكل خاص على استخدام مواقع التواصل بشكل أمن بما يكون مفيدا لهم ويجنبهم الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني.

3- إصدار نشرات و بوسترات إعلامية إرشادية من قبل وحدات ومركز الإرشاد النفسي توزع داخل الجامعات وتوضح أهم الطرق التي تجنب الأشخاص من الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني من خلال اتصالهم على هذه الأرقام (131–533) التي وضعتها وزارة الداخلية للتبليغ عن حالات الابتزاز الالكتروني .

4- ضرورة الاهتمام بالخدمات الإرشادية وتوفيرها في الجامعات لمساعدة الطالبات وتبصيرهن بالمشكلات التي تواجهن والمتمثلة بالموقف الذي يتعرضن فيه الى محاولات للاستغلال والابتزاز المادي والعاطفي والجنسي والابتعاد عن كشف الذات عن عبر الفضاء الرقمي.

المقترحاتProposala

1- تفعيل قانون الجرائم الالكترونية .

2- إجراء دراسة لمعرفة علاقة كشف الذات بمتغيرات أخرى كـ (موقع الضبط ، وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية) .

3- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى الابتزاز الإلكتروني، وأشكاله وأسبابه في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية كمتغيرات (المنطقة الجغرافية- نوع التكنولوجيا).

4- بناء برنامج إرشادي بأسلوب المواجهة لخفض الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات الجامعة .

5- إجراء دراسة الابتزاز الإلكتروني لدى عينات أخرى مثل طلبة الإعدادية والكليات الأهلية.

المصادر

- جرادات، عبد الكريم محمد سليمان (1995) : كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .
- البريكي، زكريا خميس (2015):المسؤولية الجزائية عن إساءة استخدام وسائل الاتصال الحديثة، سلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس.
- البقمي، ناصر محمد، (2009):الجرائم المعلوماتية ومكافحتها في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض،السعودية، مطابع المحيطي.

- الحصين ، سلطان ،(2010): الاحتساب على جريمة الابتزاز، بحوث لندوة الحسبة ، المملكة العربية السعودية .
- جويدة ، مقاتل ، (2018) : اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في مرحلة التكوين دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية البليدة ، الجزائر.الشوابكة ،محمد امين ، (2007) : جرائم الحاسوب والانترنت والجريمة المعلوماتية ، عمان ، الأردن.
- الزوبعي،عبد الجليل ، وآخرون (1988): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل.
- الرزيق ، خليفة بن علي بن محمد ،(2015): ابتزاز الإحداث وعقوبته في النظام السعودي، دراسة تأصيلية مقدمة الى جامعة بن نايف للعلوم الأمنية،الرياض.
- الرفاعي، أحمد حسين (2007) :مناهج البحث العلمي ،دار وائل للنشر و التوزيع،عمان،الأردن .
- حمزة، سالم عبد الأمير، (2020) :الابتزاز الالكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير عن جامعة البصرة.
- الخالدي، عبير نجم عبد الله ، (2020) : دور الوعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة ،مجلة كلية التربية ،جامعة واسط ،عن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، نقابة الاكاديميين العراقيين ، مركز التطوير الاستراتيجي الاكاديمي ، جامعة صلاح الدين ، كلية التربية ،أربيل للمدة من 10- 11 شباط 2020.
- الخليفي، محمد بن صالح ،(2001): تأثير الانترنت في المجتمع ، الرياض ، عالم الكتب.
- الخليوي، ممدوح بن يحيى ،(2014): دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة زيادة جريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعة السعودية (دراسة تطبيقية في جامعة الاميرة نورة) للعلوم الأمنية قسم الدراسات الأمنية .
- ذياب ، عواد يوسف . (2014) . دور المسؤولية المجتمعية في تدعيم ممارسات السلم الأهلي للشباب الجامعي . السعودية . جامعة السعودية .
- السامرائي ، فاطمة عبد المنعم سلمان، 2021، تأثير أسلوب التحصين ضد التوتر للوقاية من الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية.
- الصياح ، علي عبد الله ،(2011) : بحوث ندوة الابتزاز الالكتروني المفهوم ، الأسباب ، العلاج ، الرياض ، مركز باحثات لدراسة المرأة .
- العبادي، هناء عبد النبي (1998): كشف الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
- السند ، المشهداني ،(2018): الابتزاز في العراق ، عصابات القرصنة الالكترونية تصطاد الفتيات ، الطبعة الأولى ، مصر ، القاهرة.
- السيد، رمضان، (1985) :الجريمة والانحراف من منظور الاجتماعي الحديث، الإسكندرية .
- الشمراني، علي صالح ،(2010): ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي من وجهة نظر العاملين في الضبط الجنائي ، رسالة ماجستير ،الرياض ،جامعة بن نايف للعلوم الأمنية .
- عبد الله ، محمد إبراهيم (2009) : جرائم الانترنت ، رسالة ماجستير منشورة ، أمستردام ، هولندا.

- العيد ، نوال عبد العزيز،(2013):الابتزاز مفهومه واسبابة والعلاج ، مقالة منشورة.
- علام ، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، مصر ، دار الفكر العربي.
- اللويهية ، افراح بنت خميس بن عامر ،(2018) : مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي و دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
- فورورد ، سوزان ،(2015) : الابتزاز العاطفي ، دار الجامعة الجديد.
- فرج ، صفوت ،(1980): القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الغريب ، رمزية ، 1977، التقويم والقياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- عيسوي ، عبد الرحمن ،1999،القياس والتجريب في علم النفس والتربية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر.
- مرزوك، احمد علي ،(2020) : الابعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني دراسة ميدانية في محافظة كربلاء.
- مصعب ، نور عباس،(2017) : جريمة الابتزاز الالكتروني للفتيات ،رسالة ماجستير منشورة عن جامعة بغداد ، دراسة ميدانية من وجهة نظر تدريسي وطلبة جامعة بغداد.
- المقبالي ، خليفة إيهاب (2016) : حروب مواقع التواصل الاجتماعي ، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع .
- القصاص،مهدي محمد، 2007 ، الإحصاء والقياس الاجتماعي، كلية الآداب ،جامعة المنصورة.
- الموسوي ، سعد معن (2019) : الابتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث ، دار المنهج ، العراق ، بغداد
- المطلق، نورة بنت عبد الله بن محمد ،(2010): ابتزاز الفتيات وأحكامه وعقوبته وآثارة في المجتمع ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .
- المطيري،(2016) : دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى الجرائم الغير الأخلاقية ، رسالة ماجستير ، الرياض ، جامعة بن نايف للعلوم الأمنية .
- المنيزل،عبدالله،وآخرون،(2010):الإحصاءالتربوي،دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة،عمان،الأردن .
- المفتي، ديار عوني (2001): الخصوصية وعلاقتها بكشف الذات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- نستل، ميشيل (2015). المدخل الى الارشاد النفسي من منظور فني وعلمي. ترجمة: مراد علي سعد و احمد عبد الله الشريفين.ط1 . دار الفكر ناشر ونو موزعون، عمان.
- Anastasi, A, (1976) ! Psychological Testing, uh- ed, Macmill book company , New York.
- De Jong, P., & Berg, I. k. (2002). Interviewing for solutions (2nd ed.). Belmont, CA: Brooks Cole.
- De Jong, P., & Berg, I. K. (2008). Interviewing for solutions(3rd ed.). Pacific Grove, CA: Brooks/Cole–Cengage

- De shazer, S. (1988). Clues: Investigating solution in berif therapy, New York: Norton.
- Corey, Gerald.(2010). Theory and practice of group counseling (International edition), pacific Grove, CA: Brooks/Cole
- Corey, Gerald (2012). Theory and practice of counseling and psychotherapy,(9th ed.). pacific Grove, CA: Brooks/Cole.Ebel, R.I.
- Sharf,Richard,S.(2012).Theories of psychotherapy and counseling (Concepts and case), 5th Edition A Division of Cenngage Learning, Inc.USA.
- Tarragona, M. (2008). Postmodern/post-structuralist therapy. In Lebow, J. (Ed.) 21st century psychotherapies Hoboken, NJ, John wiley& Sons. Henrysoon, S. (2012). Correction of item – total correlation in Item Analysis psychometric ,Vol (28) ,No (3.(
- O'Connell, B. (2005). Solution-focused therapy (2nd ed.). London:
- SageLenhart&Madden(2007): Commercial assays available for insulin-like growth factor and their use indiagnosing growth hormone deficiency Hormone research,55 Suppie2, 7379, doi:63480.
- Iveson, Chris (2002).Solution- focused brief therapy , A dvances in Psychiatric Treatment , V.(8), Issue.(2).Kelly, M. S., Kim, J. S., & Franklin, C. (2008). Solutionfocused brief therapy in schools: A 360-degree view of research and practice. New York: Oxford.
- Simon, Jole.K, Berg, Insoo.Kim. (2015). Solution-Focused Brief Therapy With Long-Term Problems
- Tarragona, M. (2008). Postmodern/post-structuralist therapy. In Lebow, J. (Ed.) 21st century psychotherapies Hoboken, NJ, John wiley& Sons .
- Trepper, T., McCollum, E., De Jong, p., Korman, H., Gingerich, W., &Franklin,C. (2011). Solution focused therapy treatment manual for working with individuals, Retrieved.
- Smith, P. K. Mahdavi, J. Carvalho, M. Fisher , s; Russell , S. &Tippett, N.(2008).Cyber bullying: Its Nature and Impact in secondary school pubils. Journal of child psychology and psychiatry ,p:383-385.
- Franceis, c. (2011). Help Children Conqure abuse and bullying : An annotated bibliogra Psychology ,jcc, Honors journal, 15.
- Pridgen&Pridgen University of Calgary . 2012. ABC . A p:13
- Schiamberg , L . (1988) ; Child and Adolescent Deval of ment , Macmillan Pudlishersco , New York , U . S . A .

- K. Jaishanakar :Space Transition Theory Of Cyber Crimes, Indian Criminologist With An International (2009).
- Wada, Friday :Action Speaks Louder Than Words-Understanding Cyber Criminal Behavior Using Criminological Theories, Journal Of Internet Banking And Commerce, Vol. (97), No. (9), April,(2012).
- Augustine, Jose R.: Book Review of Cyber Criminology :Exploring InternetCrimes And Criminal Behavior, International Journal of Cyber Criminology, vol. (6), Issue (2), December(2012).

The Effect Of A Solution-Centered Counseling Program In Reducing Electronic Blackmail Among Female University Students

Abstract:

The current research aimed to identify electronic blackmail among female university students, and to identify the impact of the counseling program (solution-centered counseling). To achieve the objectives of the current research, the following null hypotheses were derived: There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group members in the pre- and post-tests on the electronic blackmail scale among female university students, and there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the control group members in the pre- and post-tests on the electronic blackmailing scale among female university students, and there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental and control group members in the post-test on the electronic blackmailing scale among female university students, In order to identify the effect of the solution-centered counseling program in reducing electronic blackmail among female university students, the limits of the research were all female students of the College of Basic Education/Al-Mustansiriya University for morning and evening study for the academic year (2023-2024). In order to achieve the objectives and hypotheses of the current research, the researchers adopted the experimental method. The sample of the experiment was (20) female students, and the researchers adopted the design of the experimental groups and the control group with pre- and post-tests. Equivalence was made between the experimental and control groups in the variables (age, father's achievement, mother's achievement, and the female students' scores on the electronic blackmail scale), and the researchers adopted a scale Electronic blackmail

and the construction of a counseling program (solution-centered psychological counselling). The researchers verified the psychometric properties of the scale by analyzing its items visually and statistically, and also calculated its reliability in two ways (test and retest, Cronbach). Validity was verified with indicators of apparent validity and construct validity. The second is constructive The brief psychological counseling program. The research reached a set of results, including: There are statistically significant differences between the average scores of individuals in the experimental group in the pre- and post-tests on the electronic blackmail scale after applying the counseling program. This difference is in favor of the experimental group, that is, a function in favor of the post-test. There are no significant differences. There is statistical significance between the average scores of the members of the control group in the pre- and post-tests on the electronic blackmail scale. This is an indication that the control group was not affected and the variables were controlled for not being exposed to the counseling program. It was also found that there are statistically significant differences between the average scores of the members of the experimental group and the control group in Post-test on the electronic blackmail scale after applying the counseling program. The counseling program (solution-centered psychological counseling) also proved to have a significant impact in reducing electronic blackmail, as the effect size reached (0.612), which is a large value. The research came out with a set of recommendations and proposals.